Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كبيرا ، يحضره الأتباع من كل البقاع ، وأنه يدعونى لمشاهدة ذلك الاحتفال الرائع ، فاعتذرت إليه ، وقلت له : إن والدى لا يوافق على سهرى خارج البيت ، فقال لى إنه سيذهب معى إلى والدى تستأذنه فى حضور ذلك الاحتفال ؛ وأنه على ثقة من أن والدى لن يمانع فى أن أحضر حفلا دينيا جليلا . وانطلقنا إلى والدى ، وتقدم منه صديقى ، والتمس منه أن يأذن لى الليلة بالسهر عندهم ، فوافق و لم يبد اعتراضا ، ولعله قد سره أن يندمج ابنه فى زمرة رجال الدين .

وذهبت إلى دارهم نشوان ، وجعلت أغدو وأروح فى فناء الدار الكبير الذى جهز لاستقبال الوفود وأنا أحس اغتباطا ، ودوت فى القضاء أصوات دفوف وطبول وصنوج ، وجاء صديقى وجذبنى ، لنخرج لاستقبال طلائع الناس ، فانطلقنا حتى وقفنا على وصيد الباب ننظر ، فرأيت رجالا فى ثياب قذرة ، أرخوا لحاهم ، يحملون رايات نصل لونها ، وراحوا يقفزون ويتمايلون على دق الدفوف . وأناسا يسيرون فى صفين طويلين وقد تشابكت أيديهم ، وراحوا يذكرون الله وهم يقصرون ويطولون ، ويتمايلون ويترنحون ، ورءوسهم فوق صدورهم تدور ، فشعرت بشعور غريب ، كان دق الدفوف ينزل الرهبة بقلبى ، ومنظر الرجال وهم يتمايلون يخز روحى ويجعلنى أحس تضاؤلا وأسى عميقا ، وانطلقت الزغاريد من وراء الشبابيك ؛ وأقبل شيخ وقور فى ثياب سود ، وعلى رأسه عمامة خضراء كبيرة ، يتهادى على بغلة مطهمة تحت الرايات التى عقدت فوق رأسه ، ودنا الركب منى ، فتفرست فى وجه الشيخ ، فإذا به والد صديقى ، مدرس الكيمياء فى المدارس الثانويه .

وتدفق الركب إلى فناء الدار ، واشتد دق الطبول ، وارتفعت أنغام الناى